مجلة الميزان

ثورية - ثقافية - إجتماعية
تصدر شهرياً من مدينة حمص

العدد الثالث : تشرين٢ - ٢٠١٤

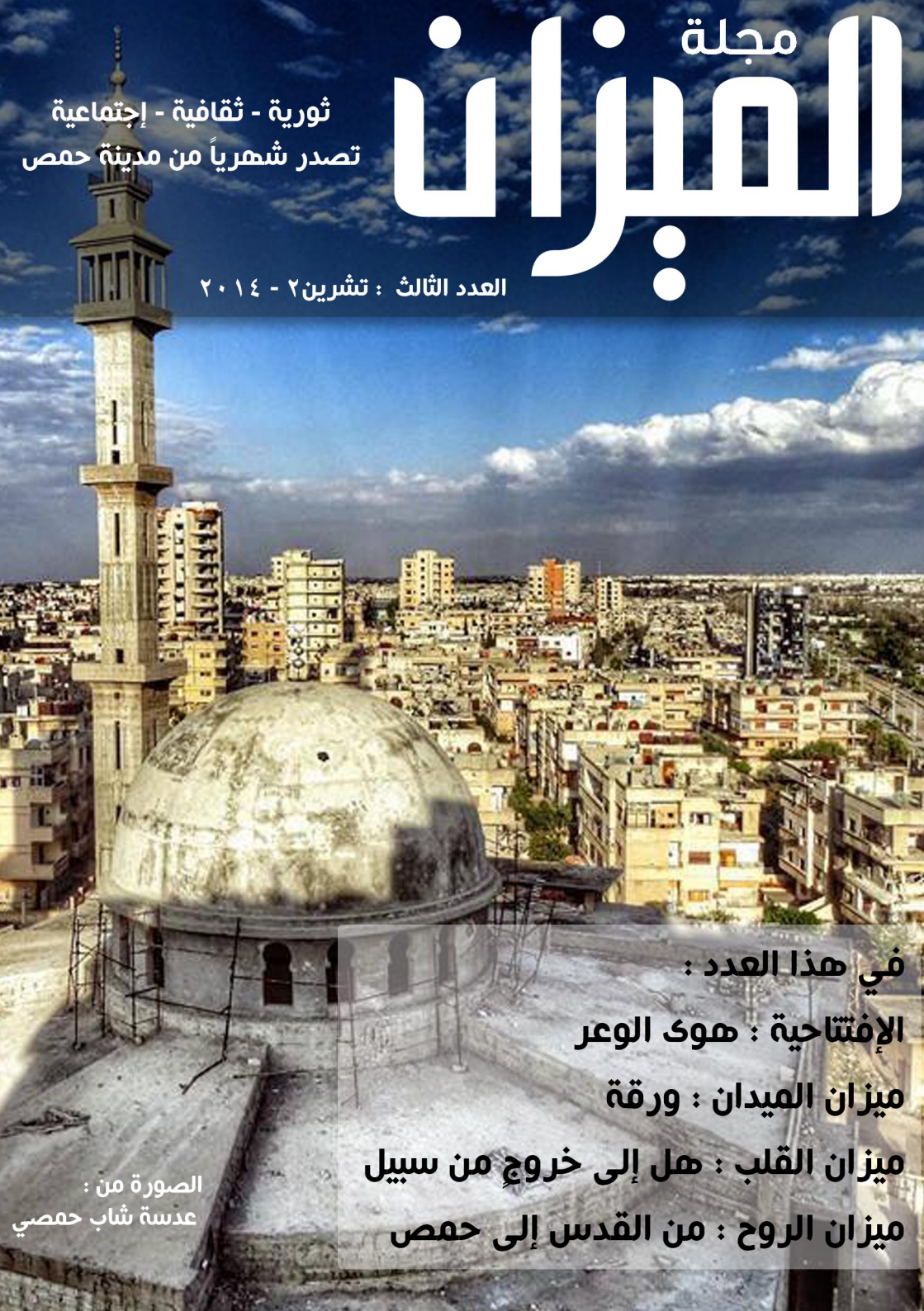

في هذا العدد :

الإفتتاحية : هوى الوعر
ميزان الميدان : ورقة
ميزان القلب : هل إلى خروجٍ من سبيل
ميزان الروح : من القدس إلى حمص

الصورة من :
عدسة شاب حمصي

الميزان

قائمة المواضيع

الإفتتاحية :
هوى الوعر ١
ميزان الميدان :
١- خطوات التصرف الصحيح أمام المصاب ٣
٢- ورقة ٥
٣- صلاة الخوف ٧
٤- تسوية ٩
٥- الصوفية و السلفية ١٢
ميزان القلب :
١- هل إلى خروج من سبيل ١٣
ميزان العلم :
١- الوظائف الإدارية ١٥
حمصيات :
١- عندما كانت محال حمص تغلق أبوابها لجنازة ١٧
ميزان العقل :
١- العقد المفروط ١٨
ميزان الروخ :
١- الفارس الحزين ١٩
٢- من القدس إللى حمص ٢١
ميزان التربية :
١- التبول اللاإرادي عند الأطفال ٢٣
ميزان الأدب :
١- من فوهة بركان ٢٥
٢- حمص ٢٧
ميزان الفكرة :
١- قراءة في كتاب تسعة من عشرة ٢٨
عدسة الميزان ٣٠

الميزان

الإفتتاحية : هــوى الــوعــر

قِبلَةُ القاصدين لمكانٍ هادئ بعيدٍ عن صخب المدينة، ونسمات هواء عليل تتسلل من النوافذ المطلّة على الحدائق البيتيّة الخضراء والتي اهتمّ أهلها بتطعيمها بألوان الزهور، وعلى أسوار مبانيها عَرّشَ الياسمين ليؤكّد انتماءه لأرض الياسمين..

هذا هو حي الوعر، وقع في هواه من قبل كثيرون، لكن عشّاقه اليوم أكثر، وعيونُ العالم تتجه إليه، ويتتابع شريط صور حافلٍ للوعر منذ بداية الثورة وحتى هذه اللحظة، فنجده القلب الذي احتوى الجميع واحتضنهم ، والمكان الآمن الذي أوى إليه جرحى المظاهرات للعلاج، فوجدوا إخوة بحق، وقفوا إلى جانبهم، قدموا لهم الحماية والأمن، حتى استطاعوا الوقوف مجدداً على أرجلهم، والمتابعة بثبات..

الوعر الذي أخذ على عاتقه حماية الناس الذين قرروا الثبات على أرض الوطن، فكان ملاذهم الذي تجنّد فيه كل الشباب للرعاية وتقديم ما أمكن من الخدمات، ليداووا جرحاً، ويمسحوا دمعة، ويهيؤوا مأوى قابلاً للسكنى في ظروف صعبة قاهرة..

الوعر الذي انتفض في وجه الظلم، فقدّم الشهداء، وقدم الغالي والنفيس في سبيل كلمة حقّ تعلو، والذي كانت سوريّة الثائرة تتغنى بمظاهراته، وبقصائد الشّعر الجميلة التي تُصاغ لتوقظ كل النائمين..

الوعر الذي عمل على مهام خدمية كثيرة للأحياء المحاصرة، محاولة لنصرتهم والتخفيف عنهم، كما تجند شبابه الأبطال لحماية الناس من أن تمتد لهم يد الغدر، فتقتل وتعتقل وتذلّ وتبطش، فكانت جبهات الجزيرة السّابعة مشتعلة دائماً بقتالٍ لا يهدأ ، وكان الاستعداد بشكل مستمر، لئلا تبقى فيه ثغور ينفذ منها العدو، وكان العمل جاداً، والهمم عالية.. فالشباب المجاهد أخذ على عاتقه أن لا يتقدموا خطوة إليه وبذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل حماية الأرض والعرض، ونصرة المستضعف والمظلوم..

عيونهم التي سهأرت وباتت تحرس في سبيل اللّه، وخطواتهم الواثقة إلى أماكنهم.. وقد استمدت القوة والثقة باللّه تعالى أنه لا يخيّب من أخذ بأسباب النصر، وعمل مخلصاً له..

الأهالي الثابتين المرابطين في الحي، تحت القصف العنيف والصواريخ، المضحين بأرواحهم في سبيل أن تبقى هذه الأرض لنا، والمتمسكين بأبنائهم الذين ربّوهم وعلّموهم ألا يرضخوا لظالم..

الهمم الواثقة في مجال العلم والدعوة والفكر.. والتي لم تهدأ لحظة عن العمل في سبيل النهوض..

الأطفال الذين يزيّنون الحي بضحكاتهم البريئة التي تمحو تعب أعوام من بذل الجهد والكفاح، فهم الثمرة المرجوّة ولأجلهم تهون التضحيات، ولمستقبلهم يكون البذل اليوم والعناء..

الإفتتاحية : هــوى الــوعــر

الشيوخ الذين تملأ تكبيراتهم الأزقّة، وتصل دعواتهم إلى الآفاق، بحرقة قلب، بلوعة حزن، بإشفاق، بحبّ عميق لهذه الأرض وقد أبوا أن يغادروها رغم كلّ التّوسّل والرّجاء..

الليالي الحالكة التي لا شموع فيها وقد قطعوا عنه الكهرباء، وضيقوا على أهله في حصار مرهق، ورغم ذلك فالشّمس حليفة جيّدة، وكلّ نهار ثبات هو دفعة لمتابعة العمل بهمّة والإقدام دون تردد.. وكلها من أدلّة الثبات، وكلها اجتمعت لتُعرِّف هذا المكان، تعريفاً قد يكون خارجاً عن نطاق التعريف المعتاد أو التصنيف..

وهكذا يكون الوعر جُملة من معاني الصّبر والعمل والأمل باللّه تعالى، قد اجتمعت فيه كل الشرائح والفئات والأفكار، وهي إن اجتمعت فكل ما يتبقى لها أن تُصاغ وتُجنَّد فيما ينفع..

الوعر ليس نسخة مكرّرة عن أحد، ولا قالباً لا يتغيّر، وكل ما يحتاجه منّا جميعاً أن نشعر بأهميته، وأن نحطّم انطباعاتنا القديمة اليائسة عن خير ليس فيه..

ما يحتاجه الوعر أن نجتمع مجرّدين عن أنفسنا وشوائبنا وإحباطاتنا، مؤمنين أن كل يوم يأتي هو فرصة للعمل والمحاولة من جديد، لتسخير كل الطاقات، والأخذ بكل الأسباب الممكنة، للوصول إلى ما يحفظ للمكان وأهله بكل مكوناتهم حرّيّتهم وكرامتهم..

وهو سبحانه القائل: " إن تنصروا اللّه ينصركم ويثبت أقدامكم" ..

وما أحوجنا للنصرة والثبات، فليكن مع إشراقة شمس كل يوم همم تتجند، وقلوب تتجدد حُبًّا للعمل في سبيل اللّه..

الميزان

خطوات التصرف الصحيح أمام المصاب (٢)

فحص المصاب:

يقوم المسعف بإجراء فحص أولي للمصاب لمعرفة طبيعة الإصابة وذلك حسب التسلسل التالي:

١. فحص الوعي:

نستخدم في فحص الوعي التنبيه اللفظي + التنبيه الألمي على الشكل التالي:

- يضع المسعف رأسه بجوار رأس المصاب بحيث يجاور فمه أذن المصاب.
- يقوم بالتربيت على كتف المصاب مع الصراخ باسم المصاب إذا كان يعرفه أو بسؤاله عما أصابه وذلك أربع مرات: (فلان... فلان .. عم تسمعني..فيك شي..) .
- إذا لم يستجب: نقوم بإجراء تنبيه ألمي (نقرصه ٤ مرات في العضلة الموجودة خلف الحفرة فوق الترقوة) مع استمرار التنبيه الصوتي .
- في حال استجابته نقوم باستجوابه وسؤاله عن ملابسات وظروف الحادث الذي تعرض له.
- إذا لم يستجب المصاب يكون عندها في حالة غيبوبة وهنا نقوم بالإبلاغ فوراً .
- أما عند الرضيع فيفحص الوعي بقرص حلمة الثدي أو دغدغة كعب القدم ٤ مرات.

٢. فحص التنفس:

- يفك المسعف زر القميص وكذلك ربطة العنق والحزام.
- تحرير المجاري التنفسية:يقوم المسعف بفتح فم المصاب دون تحريك الرأس بواسطة إصبع الإبهام على أعلى ذقن المصاب وإصبع السبابة على أسفل ذقن المصاب، ثم يقوم بـCLF

في حال لم يستطع المسعف التأكد من وجود التنفس يقوم بتقنية سحب الفك للأعلى (أو دفع الفك للأعلى) بحيث توضع الأصابع على زاوية الفك السفلية ابتداءً من الخنصر إلى السبابة وتوضع على المنطقة العظمية من الفك السفلي وليس على المنطقة الرخوة، ثم يضع المسعف إبهاميه على الجهة العليا من ذقن المصاب يستخدم المسعف الإبهامين لفتح الفم بعض الشيء للأسفل بإزاحة الذقن ويقوم بنفس الوقت بدفع زاوية الفك إلى فوق قليلاً باستخدام أصابعه الأربعة من كل جهة من الفك.

- يطبق المسعف تقنية (Check) (C.L.F, Listen, and feel) لفحص الوظيفة التنفسية وذلك بأن :يضع المسعف أذنه فوق فم وأنف المصاب وهو ينظر إلى حركة الصدر والبطن.

Check: يلاحظ المسعف حركة الصدر والجزء الأعلى من البطن.

Listen: يسمع إذا كان الهواء يدخل ويخرج مع كل حركة تنفسية.

Feel: يشعر بهواء الزفير الخارج من المريض واصطدامه بوجه المسعف

- تفحص الوظيفة التنفسية بحدود ١٠ ثواني.

- أما عند الرضيع: يتم أولاً تحرير المسالك التنفسية وذلك بوضع منشفة أو ضمادات بين كتفي الرضيع، وذلك لأن كتلة الرأس عند الرضيع كبيرة فلا يمكن إمالته للخلف وتركه حيث يعود مباشرة إلى وضعه الأول، ثم تطبق تقنية C.L.F.
- يمكن أن يضع المسعف يده على صدر المصاب في ظروف خاصة عند انعدام الرؤيا أو وجود ضجيج للتأكد من وجود حركة في الصدر
- في حال الاشتباه بكسر في الفقرات الرقبية يقوم المسعف بتحرير المجاري التنفسية من خلال فتح الفم فقط دون إرجاع الرأس.

٣. فحص النبض:

- يفحص النبض عند البالغ من الشريان السباتي في العنق بوضع السبابة والوسطى فقط دون الإبهام على مسار الشريان لمدة ٥ ثواني وإذا لم نجد النبض نقيسه من الجهة الأخرى .
- يمكن قياس النبض من الشريان الكعبري في المعصم إلا أن السباتي أفضل.
- نبض الرضع يقاس بنفس الطريقة السابقة ولكن من بين حلمتي الثدي أو من الشريان العضدي.

٤. فحص النزوف:

- ينظر المسعف نظرة سريعة لكامل جسم المصاب لمعرفة إذا كان هناك نزوف خارجية.
- ثم يمرر المسعف كفه في الفراغات الطبيعية تحت جسم المصاب للتأكد من عدم وجود نزوف خارجية غير ظاهرة .
- يجب أيضاً ملاحظة علامات قد تدل على نزيف داخلي مثل:

١- جس البطن (حول السرة) لمعرفة وجود تخشب في البطن (علامة نزف داخلي)
٢- علامة الراكون أو النظارة: وهي ازرقاق حول العينين (نزف داخلي من الرأس).
٣- علامة المعركة: وهي ازرقاق خلف الأذن (نزف داخلي من الرأس) .
٤- علامة كولن: وهي ازرقاق حول السرة (نزف داخلي من البطن).

٥. فحص الجهاز المحرك:

- يتم فحص الجهاز المحرك بأن نطلب من المصاب الواعي أن يحرك ببطء أجزاء الجسم المختلفة (العنق, الأكتاف, المرفق, الأصابع, الأوراك, الركبة, الكاحل)، ولا نلمس شيئاً يؤلم المصاب.
- نقوم بفحص المصاب الغير واعي بالوضعية التي وجدناه عليها دون تحريكه.
- فحص العظام المسطحة يكون بالجس (الرأس, الكتف, الأضلاع, الحوض).
- فحص العظام الطويلة يكون بالسحب أي تمرير اليدين فوق العضو (الأطراف).
- نستدل على وجود إصابة إذا وجدنا : تشوه , وذمة, ألم, دم.

حالات خاصة :

١. إذا كان المصاب واعي :

- عرف عن نفسك (أنا ملم بالإسعاف الأولي).
- أخبر المصاب ماذا تفعل (سأساعدك)
- اسأله عن الأمور التالية (يفضل كتابة المعلومات وتسليمها للاختصاصيين):

١. ماذا حدث؟ و هل معه أحد آخر؟
٢. ما اسمه؟ ..٣. هل يشعر بالألم؟ وأين؟
٤. هل يشعر بأي شيء آخر (دوار, غثيان, ...)؟
٥. زمرة دمه؟
٦. هل هو مصاب بأية أمراض؟
٧. هل هناك حساسية لأدوية معينة؟
٨. اسم طبيبه.
٩. رقم هاتفه وهاتف أقرباؤه.

٢. إذا كان المصاب على بطنه :

- يتم فحصه بنفس طريقة فحصه وهو على ظهره، لكن إذا تعذر تتمة الفحص اقلبه على ظهره وتابع مراحل الفحص.

فاروق هلال

الميزان

ميزان الميدان :ورقة

الوقة ..
ومشيت..
لم أكن ألوي على شيء، ولم أكن أرى أمامي أي شيء، القذائف المتساقطة هنا وهناك لم تمنع خطواتي من المضي بثبات في الشوارع الخالية، المطر المتساقط منذ ساعات ينهمر في داخلي خيالات رمادية كئيبة، كل شيء بدا سرابا، أو وهما، أو ظلالا متحركة، الدخان المتصاعد جراء سقوط إسطوانة ضخمة في الوعر القديم، بدا لي مثل إعصار متوحش يتنقل بحرية في كل بقعة من هذا الحي الحزين، قالوا: بأن عشرات بين شهيد وجريح، جرى ذلك منذ ساعات قريبة، أما الآن فأنا ما زلت أمشي في شوارع الحي النازف، من دون أي وجهة، من دون أي غاية، أراقب بحسد شديد القطط المختبئة في الزوايا، والعصافير المعلقة على أسلاك الكهرباء المبللة، هي حرة أكثر مني، تملك مصيرها أكثر من أي أحد هنا، لها الأرض ولها السماء ، لها المواء ولها التغريد بحرية،
بسست..بسسسست..تعالي يا قطة.. تعالي، هل تتبادلين الأدوار معي؟ أنا أنتِ وأنتِ أنا؟، فكري..!، معكِ اليوم والغد، أين تمضين؟، انتظري!، لقد هربَتْ!، حتى هي الأخرى ترفض هذا المصير، رنين هاتفي المتواصل والمزعج يعكر صفو الشارع الحزين، الرسائل المجنونة التي تطالبني بالعودة للمنزل تجعلني أبتعد أكثر وأكثر، وأذكرُ: سمعنا جميعا نداء على الجامع يقول: نحتاج دماء من زمرة كذا وزمرة وزمرة كذا، سيارات الإسعاف لاتتوقف عن الغدو والرواح، أصوات رجولية متنافرة تأتي تباعا من الخارج، الوجوه العابسة تعكس ما في الصدور، غلى الدم في جسدي وتصاعد النفَس، أين تذهبين؟، للمشفى، على الأقل لدي الكثير من الدماء الفائضة في هذا البدن ، في هذا القفص اللحمي، فلتذهب بعض من هذه الدماء، دمائي، لمن يحتاجها، هذا أقل ما أفعله في هذه الظروف!، خجلتُ من فرحة سرية داهمتني على غفلة، لدي شيء صغير ولكن حقيقي لأفعله سوى الانتظار والترقب وذرف الآهات على من مضى واستشهد أو أصيب، تبددت تلك "الفرحة" تماما حين وصلت المشفى، رأيت وجوها مألوفة تسعى بين الأروقة، بعضهم يسعف ، أحدهم يجلب أدوية، آخر يتحدث عن طفل ممزق اكتشفوه مصادفة تحت الركام وهم ينقذون الناس، وجه مألوف آخر كان ينتظر صديقا أصيب إصابات بالغة، دموع ونحيب، الطبيب الوحيد يصرخ: إنه يوم أسود!، يوم أسود!،
رجال يصلّون في زاوية معتمة وبالقرب منهم تجمعت آثار دماء، حرامات صوفية كئيبة ملوثة، شاش، بوفيدون، ممرضات يتناثرن هنا وهناك، ممرضة ترتدي حذاء بكعب عال غيّرته بعيدا عن العيون على خجل، ممرضة أخرى على مريولها آثار قيح ودماء تتصل باكية بابنها الصغير الذي مازال عالقا في الوعر القديم،

طيب اتصلي بوالده ليحضره!، _أبوه شهيد، أنا أرملة!، الازدحام كان أكثر مما تخيلته يوما، من أين أتى كل هؤلاء الناس!، كثيرٌ هذا الحزن، كثيرٌ هذا الألم، لو أنّ ذلك المبضع الذي سيقص جسد الطفل المصاب ينطق فقط، لو أنّ ضوء الشمس يكسر قانونه ويدخل من الجدران ويبدد العتمة الرهيبة في رواقات المشفى الكئيب، وأنتِ يا آنسة..مالذي تفعلينه هنا؟، أنا!، أنا لدي بعض الدم لأقدمه، لدي بعض الدماء.. خذوا دمي كله لو أردتم، لكن دعوني أشعر أني قدمت شيئا، أي شيء، _جزاك اللّه خيرا، لقد اكتفينا، لم نعد بحاجة دم، ينتابني خجل فاضح هذه المرة، حتى هذا الأمر الصغير عجزت عن تقديمه، غادرت هذا الجحيم الأرضي وغضب شديد يتآكلني، وفكرة واحدة تتركز في رأسي، أريد أن أبقى هنا مهما حصل!، كل ذلك حدث منذ ساعات مضت، وسأبقى هنا، سأبقى هنا!، قلت لأبي بإصرار، إنها أرض رباط، أرض جهاد، يجب أن نبقى هنا!، لمن ستترك هذا المكان لو رحلنا؟،

وكان هناك صراخ، ثم جدال عقيم، ثم حديث وهمهمات عن ورقة ستصدر قريبا، أي ورقة؟، _هي ورقة العبور إلى ضفة الأمان المتخيل،_ بل هي ورقة الهزيمة، هي ورقة الهزيمة!، لم أستطع احتمال باقي الحديث، وقبل أن تداهمني الدموع خرجت..
تركتهم جميعا.. أمي وأبي والجيران والخيبات التي لها قدمين وفم يثرثر من دون توقف..
تركتهم ومشيت...
لم أكن ألوي على شيء، لم أكن أرى أمامي أي شيء، حتى القذائف لم تكن تمنع خطواتي الثابتة من الاستمرار، المطر ينهمر من داخلي، والشوارع خالية، والرنين مازال متواصلا معكرا صفو الشارع الحزين، وبحسد شديد راقبت قططا طائرة تتعلق على أسلاك الكهرباء المبللة، وعصافير تخلت عن أجنحتها واختبأت في الزوايا المعتمة، وبألم شديد امتلأ جسدي شيئا فشيئا بأرطال من الدم الفائض الذي تنتظره الأرض بفارغ الصبر.

الميزان

ميزان الميدان : صلاة الخوف

شُرعت صلاة الخوف رحمة بالمؤمنين المجاهدين..
يقسم بها الجيش المحارب إلى قسمين، قسم يحرس، والآخر يصلي..
يصلي الإمام بالطائفة الأولى ركعتين ويسلم بهم، ثم يصلي الإمام بالطائفة الثانية ركعتين ويسلم بهم فتكون للإمام أربع ركعات، ولكل طائفة ركعتان..
الإمام إذن يتحمل المسؤولية مضاعفة، يحمل الهم الأكبر، يتقدم الصفوف، يكون في المواجهة والصدارة، يتحمل المدة الأطول ليحمل الجيش عبر الصلاة.. عبر الصلة الحقة باللّه، إلى روح جديدة، إلى عمق إيماني، إلى ارتباط وثيق باللّه تعالى، ما كان ليتحقق إلا بوجود هذا الإمام القوي القادر على حمل الثقل، والتصدر في المعركة، والصبر في أكثر اللحظات شدة.
ومن صفاتها:
- أنه لا يشترط فيها استقبال القبلة..
القبلة واضحة في القلب، الوجهة واضحة، الطريق إلى اللّه آمنة ولو كنت محفوفاً بكل أنواع الأسلحة.. لا اتجاه يقيدك وأنت تقاتل..
أنت تصلّي.. كل كيانك وروحك وقلبك متوجهين إلى القبلة، وأنت تقاتل الخوف بمجرد البدء بتكبيرة الإحرام..
- أن يكونوا قبالة العدو..
يرونكم وترونهم، ومع ذلك، فرؤيتهم لكم لا تعني لكم شيئاً ما دمتم أعددتم عدّتكم وكنتم مع اللّه..
هذا المشهد الذي أثّر بخالد بن الوليد رضي اللّه عنه قبل إسلامه، وبقي محفوراً في ذاكرته حتى أسلم وكان من أسبابه..
وهذا المشهد سيبقى محرّكاً للقلب الإنساني الذي يعقل.
لأن وقفة كهذه في أرض المعركة، قبالة العدو..
الركوع والسجود، التكبير والتسبيح..
المتابعة للإمام بأروع أشكال التنظيم، مع التعلق التام باللّه تعالى، مشهد يثير التساؤل..
أيّ دين هذا الذي تثبت به الأقدام إلى هذا الحد؟
كانت الأمم السابقة في حروبها تربط المقاتلين بالسلاسل في أرض المعركة، لترغمهم على المواجهة، وعدم الانسحاب..
شتّان بين ذلك كله وبين جدائل النور التي تربط القلوب بخالق الأرض والسماء... تدفعه للانسحاب إلى الأرض أكثر، والدفاع عنها بهمة أكبر، واستمداد القوة في ذلك كله من اللّه تعالى وحده..
- يجب حمل السلاح في الصلاة..
لأنه الأداة التي خرجت تدفع بها ظلماً، وتدافع بها عن الحق، لأنه مرتبط الارتباط الوثيق بالصلاة، حتى صار جزءاً منها على أرض المعركة، فلا استهتار بالدماء، وحفظ دم المسلم والحفاظ عليه هو الأغلى..
لذلك فأنت تحمله، وأنت بين يدي مولاك، لتخبره لمَ تحمله، وهو شرع لك أن تحمله، وأنت بين يديه، لتفقه لماذا تحمله؟ هل ليقال حملته؟ أم لأن له مهمة أعظم وأغلى؟

؟ مهمة مقدسة، عبادة من نوع فريد، لها ضوابطها وقوانينها..

- إن حمي وطيس المعركة ولم يتمكن الإمام من جمع الصفوف يصلّون فرادى حسب حالهم، إلى القبلة وإلى غيرها، يؤمون بالركوع والسجود قدر استطاعتهم وصلاتهم صحيحة لقوله تعالى: " فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً ". والرجال جمع راجل، والركبان جمع راكب.. وكذلك فإنه يجوز تأخيرها عن وقتها..

وهذه هي المرونة في الإسلام، التي تتماشى مع الواقع ومتطلباته وظروفه..

لا تشدد وتنطع أعمى يسبب الخسائر في الأرواح أو الأموال، ولا تنازل أو تخلٍّ عن الصلاة التي هي عماد الدين، والتي هي مصدر القوة والطاقة في المعركة ككل، بل في الحياة ومعاركها ككل..

- أن يبدأ صلاته خائفاً فإن أمن فيها أتمّها صلاة أمن، والعكس صحيح أن يبدأها صلاة أمن فإن خاف فيها أتمها صلاة خوف..

لكل ظرف مقتضياته، حتى في الدقائق المعدودة التي تتطلبها الصلاة، هناك نظام رائع، تابع لنظام إلهي في الكون، به تنتظم الأمور، حين يقوم عليها أجناد اللّه بالحق والانضباط والخير..

ولذلك هي ليست مجرد صلاة في لحظات خوف..

بل هي دعوة للجوء إلى اللّه تعالى وحده، والإئتمام بإمام واحد، وتحميله المسؤولية على القيام بالأمر في لحظات الشدة على خير وجه، وهي دعوة للتنظيم، وتوزيع الأدوار، وتوحيد الصفوف في لحظات أو تكفل كل شخص أو مجموعة بمهمة عند الضرورة، مع الارتباط الكامل في ذلك كله باللّه..

صلاة الخوف بحد ذاتها دعوة للنهوض بالمفاهيم، دعوة لتمثيل الإسلام الحق الصافي، وتطبيق معانيه، ليس في مكان هادئ آمن،

بل على أرض المعركة.. وفي قلبها.. بتقلب الموازين.. ويفرض ميزان الحق نفسه فوق كل موازين أهل الأرض.

==========

من كتاب «لا تخف»

إيمان محمد

الميزان

ميزان الميدان :تسوية

تسوية

_ أين أنتَ الآن؟
_ أنا في كراج بنائنا..
_ أخبرني ماذا ترى..
_ أرى أقداماً ترفسنا دون توقف، أرى جنوداً يضربوننا ببنادقهم، وهناك عسكري كان صديقاً لي في ما مضى يشتم الدين، لماذا تشتم هكذا!، أنا ابن ملتك!.. أرى أبي يدفع مالا سخيّا للضابط كي لا يأخذوني معهم.. أراني في المساء أجهز نفسي للرحيل.. أرى البندقية!.
_ هل وصلت؟
_ نعم، بل نكاد نغادر، إنها بابا عمرو الحبيبة، البارودة في يدي وأمامي عسكري، أراه من "الخرّاقة" ولا يراني، لم أصوب عليه، مازلت أتأمله!، لعل لديه عائلة، لعلّه صديق قديم، لعله يريد أن ينشق ولم يقدر إلى الآن! من يدري؟، وهاهم الآن قادمون، تبدو أعدادهم كبيرة!.
_ من هم؟ من؟
_إنه الجيش النظامي والأمن، يريدون أن يقتحموا بابا عمرو!، لم أصوب في البداية، لكني لاحقا أطلقت عليهم النار، كان ذلك بدافع الخوف لا أكثر!
_ أخبرني ما الذي تسمعه؟ عيناك مليئتان بالدموع!
_إنه الشيخ الشهيد (...) رحمه اللّه، كان من ، يقول لنا "بدي منكم عشرين شب عالجنة"، _أنا جاهز، _وأنا، _وأنا..."
_ ولماذا رجعت؟
_ رجعت كي أقاتل بالقصير، لم تكسر همتي خسارتنا في بابا عمرو، لكن تكسرت روحي بالسفر لخارج البلد وهي في هذه الحالة، لم أكن وحدي، عدنا جميعا لنقاتل، اجتمع شملنا مجددا، لكن كانت هناك مشاكل، وكان هناك قهر، وكان هناك أولئك الوحوش الذين أحرقوا الأخضر واليابس..
_ وجهك يبدو شاحبا!
_ كنت على سلاح ال "٢٣" وكنت أطلق من دون توقف رغم أننا بدأنا بالتراجع كتلة وراء كتلة تحت وطأة صواريخهم المدمرة، لكننا مع ذلك لم ننثني عن مجابهتهم، إلى أن سمعت صوتا على اللاسلكي يقول "لم يعد لدينا شاش"!، نزلت وأخبرت أصدقائي أن ننسحب، يبدو الموت نزهة أمام إصابة لا ضمادة لها، بدؤوا يغلقون الجروح بالبن والأقمشة المتوفرة، كان لدينا مئات الجرحى ولا مواد طبية لهم، اضطررنا أن نترك بعضهم يواجه المصير الرهيب لعجزنا عن أخذهم معنا، كان ذلك نقطة ضعفنا الأقسى.
وها نحن الآن من القصير ننسحب..
أنت ترتجف!
_ وبعد أن خرجنا من القصير مشينا في طريق طويلة واضطررنا أن نمر أمام عدونا وجها لوجه ثلاث مرات، كانت معنا بندقياتنا، بعضنا رماها تحت وطأة القهر،

أحدهم لم يحتمل ما جرى، فتح النار على أعدائنا بعد أن وصلت استفزازاتهم حدّا لا يطاق حين مررنا من أمامهم، انفتحت جبهة غير محسوبة، والنتيجة ١٧ شهيدا و٣٥ جريحا.

_ خذني لمكان آخر، رجاء!..

_ بعد طريق طويل مرير، ركبنا في سيارات قلابة، ركب بالسيارة من ١٥٠ إلى ٢٠٠ شخصا، القادة غادروا في سياراتهم الخاصة طبعا، وبعد أن وصلنا إلى منطقة في ريف دمشق، أخذونا إلى جامع وأجلسونا فيه، كنا جائعين ومنهكين، لكن لم يجلب لنا أحد الطعام..._ أكمل..

_ لقد تخليت عنها ذاك اليوم!، وحلفت أني لن أكرر ذلك مجددا، كان جوعنا فوق الاحتمال، ومعظمنا مازال محتفظا ببارودته، وجحافل الانتهازيين لا تنتهي، المؤلم أن الانتهازيين من بني جلدتنا، من مدينتنا الجريحة ذاتها، ثمن البارودة أكثر من ٢٠٠ ألف، استغلوا حاجتنا واشتروها منا بخمسين ألفا، كنا مهزومين وجائعين، ومجردين من سلاحنا، لكن القصة لم تتوقف هنا، جذوة الثورة لم تنطفئ في صدري يوما..

ولم أكن قد بلغت حالة اليأس بعد..

لا بدّ أن خطيبتك تغار حين تراك تعامل بارودتك هكذا! أجل! فلتبتسم!

_ اقتنيت بارودة وعدت للقتال، حاربت في معرة النعمان ودير الزور ووادي الضيف، قاتلت مع الشهيد عبد القادر الصالح وخبرت الكثير من المعارك، أصبحت أدرب المقاتلين بعد أن كنت متدربا...

_ لماذا شردت؟

_ أفكر..

_ أعلم، لكنها ضريبة الحرب، أن تفقد شيئا من روحك..

كنا قد أسرنا بعض الجنود النظاميين، وحين فتحت هاتف أحدهم رأيت فظاعات لا يتصورها عقل، صاحب الهاتف لم يظهر شيئا من ندم أو خوف، بل استمر في شتمنا وشتم ديننا، كان مقيدا لكنه كان يكفر ويشتم من دون توقف، قتلته بيديّ العاريتين بلا أية رحمة.,,_ لنبتعد من هنا..

أجل، فلنبتعد...

هل وصلت؟

نعم، أنا الآن في المحطة الأخيرة، إنها الوعر!

يكاد رأسك يسقط ويسقطني معه.

.....

لا تلمني، وعموما كنت سأحضر وحدي لو لم تحضرني أنت.

تبدين قبيحة وهرمة..

أعرف، أنت جعلتني هكذا..

على ذاكرتي أن تكون أجمل، مازلتُ في الخامسة والعشرين لذاكرة قبيحة مثلك..

ما زال أمامك الكثير بعد! وبإمكاني بعد حين أن أصبح في رأسك مثل زهرة!...

أول ما أتيت هنا، سألت عن الجبهات، كنت أريد أن أقاتل، دم المقاتل لم يبرد في عروقي يوما، غرسة حب الجهاد كبرت وتبرعمت، أما من جبهة هنا؟..ضحكوا علي!، إلى أن فتحت جبهة السابعة.. أتذكر كم كنت سعيدا في البداية، ارتديت ثياب القتال..

أنت ترتديها عند كل جبهة، مازال عليها آثار الدماء!

بقيت مدة طويلة هناك، قاتلنا صفا واحدا، وقلبا واحدا بالبداية، إلى أن أمرونا بالانسحاب، ثم بدأت السرقات، ثم سحبوا مني رشاش البي كي سي لأني أخرست الدبابة التي كانت تطلق نيرانها على المدنيين، ثم تتالت المشاكل، مع ذلك لم أترك الجبهة حتى اليوم..

لكن لم أتوقع أن تتدحرج الأمور إلى هنا..

_ أحيانا أتمنى أن ينبت لي يدان وأمزق هذه الصورة.
_لو كانوا هنا لما استدعيتكِ، كنا خمسة عشر صديقا في الصورة، وأصبحتُ واحداً ووحيداً من بعدهم..
_ أنت قمت بواجبك!
_ لم يستمع لي أحد، عدم التنسيق وقلة الخبرة ، لا مجال للخطأ في الحرب، فما بالك بالخطايا!
_ وأنت لم تعد تحتمل.
_ أنا لم أعد أحتمل.
_ وانت تفكر بالتسوية.
_ أنا أفكر بالتسوية.
_ واستدعيتني لتجد مبررا لنفسك!
_ لو ترين كم أنتِ قبيحة وهرمة!
_ حين تقوم بالتسوية لن أصبح أجمل ولن تهدأ نفسك!
_ لقد تعبت..
_ أشعر بذلك..حتى أنا لم أعد أحتمل كل ما تملؤه بداخلي..
_ أريد أن أرتاح
_ أنت وحدك صاحب القرار..
_ لماذا رجعتي لرأسي من دون إذن؟
_ ماذا ترى الآن..؟
_ أنتِ تعرفين ماذا أرى، كل تلك الأماني الأولى بالنصر مع الأصدقاء الراحلين..
_ ماذا ترى الآن؟
_ الخطيبة المزعومة..
_ أنتَ ليس لديك خطيبة..
_ ليس لدي خطيبة..
_ عليّ أن أرحل وأغادركَ حالا..
_لا تتركيني وحدي.
_ مشكلتكِ أنكَ تحفظ وتتذكر أكثر مما ينبغي.
_ أتذكر حتى نمرة السيارة إن مرّت أمامي مرة واحدة..
_ كيف ستنسى كل ماحصل إذن؟..كيف سترمي كل ما جرى وراء ظهرك..
_ من قال أني أريد أن أنسى؟ هل أنتِ معي أم ضدي؟..
_ قبل قليل كنت تحلف أنك لن تبيعها مجددا..
_ من قال إني سأبيعها مجددا؟ ..
_ ها هم قادمون ليساوموك على سعرها.
_ أنتِ تخلطين الأمور.. وتعودين بالزمن كيفما تشائين.. لن يحصل هذا مجددا
_ وها أنت تعود للجامع حيث بعتَ ببندقيتك للمرة الأولى.. إنها منطقة خوفك..
_ أخرجيني من هنا..
_ نحن عالقون معا..
_ لن أبيع البارودة لهم!. ولا بأي ثمن..
_ لا بدّ أن خطيبتك تغار حين تراك تعامل بارودتك هكذا!
_ توقفي عن التلاعب بي.. ليس لدي خطيبة بعد!..
_ لديك ما هو أثمن وأغلى..
_ لدي ما هو أثمن وأغلى..
_ انظر!..وكأنّ البارودة تبتسم..
_ لماذا أصبحتِ تشبهين زهرة على غفلة؟
_ أنت جعلتني هكذا!..
_ على ذاكرتي أن تكون هكذا..مازلتُ في الخامسة والعشرين..
_ وما زال أمامكَ الكثير..
_ وما زال أمامي الكثير.. وأعلم أني سأكمل المسير، وأعلم أني سأصل، ولو بعد حين، ولو بعد تعب، ولو بعد يأس قصير.....

الميزان

ميزان الميدان : الصوفية والسلفية ..

لا أسوأ مما نعيشه اليوم في حمص, وتحديداً في حي الوعر من ناحية ما يعانيه أهل الحي الحمامصة من تقسيم للمجتمع - المسلم بفطرته - إلى صوفي وسلفي, ومعاملة البعض ممن يصنف نفسه في إحدى الفئتين للفئة الأخرى وكأنها الفرقة الضالة ولو لم يشر لذلك علناً.

لطالما عانى المجتمع الثائر من ادعاء النظام له بأنه مُضطهِدٌ لمكونات الشعب السوري الأخرى, أي ما يدعى بالأقليات, مستغلاً الطبيعة الديمغرافية للوطن السوري أولاً وماهية الشعب الثائر ثانياً باعتبار أغلبه من الطائفة السنيّة, الأكبر في البلاد, واللعب على هذا الوتر من قبل النظام لإغراق الثورة بما لا تحتمل.

المشكلة الأكبر ولربما كانت هي كارثتنا الكبرى في هذا الحي الصغير, هي أن ادعاء النظام السابق الذكر قد انعكس واقعاً داخل المجتمع الثائر, فأصبح هذا المجتمع ذو الماهية الدينية الواحدة والمذهب العقائدي الواحد, أصبح مجتمعاً مؤلفاً من أقليات عدّة, أقلية صوفية وأقلية سلفية وأقلية أكبر من الاثنتين تائهة بين الطرفين قوامها الأناس العاديون.

لاشك أننا مررنا بمراحل عدة خلال الثورة تنازعت فيه الهويات المتاحة أمامنا حتى تبلورت لدى البعض منّا هوية إسلامية غير محدودة في إطار واضح.

تبلورت هذه الهوية بدايةً الأمر جامعةً تحت لوائها كل الإسلاميين السابقين, التاريخيين, على اختلافهم, إضافة إلى جميع المنضوين حديثاً تحت شعارات إسلامية عامة لا تفرق بين مسلم وأخر. إلا أن الوقت واستمرار الثورة القسري كانا كفيلين بإظهار تباينات هذا التيار الجارف وتشعباته التي تحولت من اختلاف إلى خلاف, وانقلبت هذه الفروقات التي تصب نهاية الأمر في منبع واحد من فروقٍ تغني التيار الإسلامي إلى افتراق, متناسين أن هويتهم التي تجمعهم لا تلغي بحال من الأحوال تميز أحدهم عن الآخر.

طارق العمر

ميزان القلب : هل إلى خروج من سبيل !؟

أحياناً تكون العلامات الدّالة على الطّريق شديدة الوضوح..
لكنّنا نظلّ نبحث عن علامة صغيرة.. نتعلّق بمن نعلم أنّهم يحيكون المؤامرات للقضاء علينا!! بينما يكون ما يدلّنا على الطّريق يكون محيطاً بنا من جميع الجهات ولايخلو منه منزل، ولاسيّارة، لكنّنا لانتنبه له ربّما لأنّ أولويّاتنا تغيّرت!.
هذا الطّريق الواضح أخبرنا عنه حذيفة بن اليمان حين أخبره رسول اللّه بما سيحدث من اختلاف وفرقة، قال حذيفة: فقلت: يا رسول اللّه فما تأمرني إن أدركت ذلك، قال: «تعلّم كتاب اللّه عز وجل، واعمل به فهو المخرج من ذلك»
عايش النّبيّ القرآن بكل كيانه وانصبغت حياته به، فكان قرآنا يمشي على الأرض، وكان خُلقه القرآن، يرضى لرضاه ويسخط لسخطه.
كان الرّسول يحذّر أصحابه من الاهتمام بشكل الأداء فقط دون المعنى، فعن سهل بن سعد السّاعدي قال: بينما نحن نقترئ إذ خرج علينا رسول اللّه فقال: «الحمد للّه، كتاب اللّه واحد، وفيكم الأخيار، وفيكم الأحمر والأسود ، اقرأوا القرآن، اقرأوا قبل أن يأتي أقوام يقيمون حروفه كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم، يتعجلون أجره ولا يتأجلونه»
وكان النّبيّ يدرك قيمة القرآن العظمى وأنّه منهاج حياة ومصدر سعادة للفرد في الدّنيا والآخرة، لذلك كان حريصاً على أن يتعامل الصّحابة مع آيات القرآن على أنّها رسائل جاءتهم من ربهم، تأخذ بأيديهم إلى الصّراط المستقيم..
لا عجب إذًا أن تكون الوصية التي أوصى بها رسول اللّه أمّته من بعده هي القرآن.
وقد استقبل الصّحابة القرآن استقبالاً صحيحاً، وفهموا المقصد الأساسيّ من نزوله فانصبغت حياتهم به، وممّا ساعد القرآن على إحداث هذا التّغيير في جيل الصحابة حُسن تعاملهم معه، فبعد أن كان العرب يعبدون الحجارة، ويأتون الفواحش، ويقطعون الأرحام، ويأكل القويّ منهم الضّعيف، إذا بهم عندما فهموا القرآن، تحوّلوا تلقائيّاً إلى أمّة تعرف الشّورى وتكره الاستبداد، إلى أمّة يسودها العدل الاجتماعي، وتكره التّفرقة العنصريّة، والكبرياء والتّرفع على الشّعوب.
إنّه لأمر عجيب يشهد بقدرات هذا الكتاب على إحداث ذلك التّغيير الجذريّ في النّفوس ، أمّة تعيش في الصحراء، حفاة عراة، فقراء، بلا مقومات تذكر، لا توضع في حسابات القوى الكبرى آنذاك من فرس وروم، يأتي القرآن ليغيّر هذه الأمّة ويعيد صياغة شخصيّتها، ويرفع هامات أبنائها إلى السّماء، ويربطها باللّه ويُشعرها بالعزة والرّفعة بإيمانها ودينها الذي ارتضاه اللّه لها.

يأتي القرآن ليصنع أمّة جديدة، تحطّم الامبراطوريات وتقلب الموازين، وتصبح في سنوات معدودات صاحبة القوّة الأولى في الأرض، أمّة عرفت مصدر عزّتها فتمسكت به فأحسن قيادتها، وأسعد بها الدّنيا ردحاً من الزمن.

انظر مثلا إلى واحد منهم-ربعي بن عامر -رضي الله عنه- وهو يُجيب على رستم قائد الفرس عندما سأله: ما الذي جاء بكم؟ قال له: اللّه جاء بنا .. وهو الذي بعثنا لنُخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة اللّه، ومن ضيق الدّنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام.

إنّها العزّة التي جعلت عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يقول لأبي عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه- حين طلب منه أن يغيّر ثيابه المرقعة لتسلم بيت المقدس ومقابلة عظماء النّصارى: نحن قوم أعزنا اللّه بالإسلام، فإن ابتغينا العزة في غيره أذلّنا اللّه.

لقد كان الصّحابة يدركون قيمة القرآن وأنّه {قَوْلاً ثَقِيلاً} [المزمل: ٥]. يقول عبد اللّه بن عمر -رضي الله عنه-: كنّا صدر هذه الأمّة وكان الرّجل من خيار أصحاب رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- ما معه إلاّ السّورة من القرآن أو شبه ذلك، وكان القرآن ثقيلاً عليهم، ورزقوا العمل به، وإنّ آخر هذه الأمة يخفف عليهم القرآن، حتى يقرأه الصّبي والأعجميّ فلا يعملون به، ولقد أخبرهم الرّسول -صلى الله عليه وسلم- بذلك حين قال: «يخرج أقوام من أمّتي يشربون القرآن كشربهم اللبن»

إنّ القرآن الذي بين أيدينا هو نفس القرآن الذي كان مع الصّحابة رضوان اللّه عليهم وصنع منهم هذا الجيل الفريد؟

والأدوات التي معنا هي نفسها التي كانت معهم، من عينين ولسان وشفتين.

ولكن.. لماذا لم يعد القرآن يُنتج مثل هذه النماذج؟ مع أنه قد تيسر وجوده بين المسلمين أكثر من أي وقت مضى؟! فما من بيت من بيوت المسلمين إلا وفيه مصحف أو أكثر، وازداد حُفاظه، فلماذا لا يُحيينا كما أحيا جيل الصّحابة؟

هل فقد مفعوله؟ أم ماذا حدث؟

النّاظر المتفحص لأحوال الأمّة الإسلاميّة يجد أنها تمرّ بأخطر مرحلة في تاريخها، فبعد أن كان أعداؤنا يُخْفون عداوتهم ومخططاتهم ضدّنا أصبحوا اليوم يجاهرون بذلك، وقد تحالفت طائرات العالم علينا، لقد انطبق حالنا مع ما أخبر به: «يوشك أن تتداعي عليكم الأمم كم تتداعى الأكلة إلى قصعتها» فقال قائل: وقلّة نحن يومئذ؟ قال: «بل أنتم يومئذ كثير، ولكنّكم غثاء كغثاء السّيل، ولينزعنّ اللّه من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفنّ في قلوبكم الوهن». فقال قائل: وما الوهن؟ قال: «حبّ الدّنيا وكراهية الموت».

لقد تخلينا عن مصدر عزتنا، وأهرقنا الدّواء، والتمسنا الهدى في غير القرآن، فتركنا اللّه وجعلنا أذلة بعد أن كنّا أعزة، وسلّط علينا الظالمين، وجعل منهم سياطا يؤدبنا، لعلّنا نعود إليه ..

وإلى كتابه قال تعالى: {وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} [الزخرف: ٤٨]

فهل نحن راجعون؟!!

عبد الرحمن عبد العزيز

الميزان

ميزان العلم : الوظائف الإدارية

تعريف الادارة: الادارة هي المعرفة الدقيقة لما تريد من الناس عمله , ثم التأكد من انهم يقومون بعمله بأحسن طريقة وارخصها ، كما تعرف الادارة على انها عملية اجتماعية مستمرة بقصد استغلال الموارد استغلالا أمثل عن طريق التخطيط و التوجيه والرقابة للوصول الى الهدف بكفاية و فعالية.

ونعني بالكفاءة: الوصول الى الهدف بأقل جهد و اقل تكلفة واسرع وقت.

أما الفاعلية: الوصول الى افضل نوعية من المنتج سواء كانت سلعة او خدمة.

كذلك يمكن تعريف الادارة على أنها إنجاز الأهداف من خلال القيام بالوظائف الإدارية الخمسة الأساسية (التخطيط، التنظيم، التوظيف ، التوجيه، الرقابة).

و سنقوم بشرح كل وظيفة من وظائف الادارة على حدا نظرا لأهمية تكامل عملية الادارة بجميع مراحلها ووظائفها.

الوظيفة الأولى: التخطيط

غالبا ما يعدّ التخطيط الوظيفة الأولى من وظائف الإدارة، فهي القاعدة التي تقوم عليها الوظائف الإدارية الأخرى. والتخطيط عملية مستمرة تتضمن تحديد طريقة سير الأمور للإجابة عن الأسئلة مثل ماذا يجب أن نفعل، ومن يقوم به، وأين، ومتى، وكيف. بواسطة التخطيط سيمكنك إلى حد كبير كمدير من تحديد الأنشطة التنظيمية اللازمة لتحقيق الأهداف. مفهوم التخطيط العام يجيب على أربعة أسئلة هي:

- ماذا نريد أن نفعل؟
- أين نحن من ذلك الهدف الآن؟
- ما هي العوامل التي ستساعدنا أو ستعيقنا عن تحقيق الهدف؟
- ما هي البدائل المتاحة لدينا لتحقيق الهدف؟ وما هو البديل الأفضل؟

من خلال التخطيط ستحدد طرق سير الأمور التي سيقوم بها الأفراد، والإدارات، والمنظمة ككل لمدة أيام، وشهور، وحتى سنوات قادمة. التخطيط يحقق هذه النتائج من خلال:

- تحديد الموارد المطلوبة.
- تحديد عدد ونوع الموظفين (فنيين، مشرفين، مدراء) المطلوبين.
- تطوير قاعدة البيئة التنظيمية حسب الأعمال التي يجب أن تنجز (الهيكل التنظيمي).
- تحديد المستويات القياسية في كل مرحلة وبالتالي يمكن قياس مدى تحقيقنا للأهداف مما يمكننا من إجراء التعديلات اللازمة في الوقت المناسب.

١. التخطيط الاستراتيجي:

يتهم التخطيط الاستراتيجي بالشؤون العامة للمنظمة ككل. ويبدأ التخطيط الستراتيجي ويوجّه من قبل المستوى الإداري الأعلى ولكن جميع المستويات الإدارة يجب أن تشارك فيها لكي تعمل.

وغاية التخطيط الاستراتيجي هي:

- إيجاد خطة عامة طويلة المدى تبين المهام والمسؤوليات للمنظمة ككل.
- إيجاد مشاركة متعددة المستويات في العملية التخطيطية.
- تطوير المنظمة من حيث تآلف خطط الوحدات الفرعية مع بعضها البعض.

٢. التخطيط التكتيكي:

يركز التخطيط التكتيكي على تنفيذ الأنشطة المحددة في الخطط الاستراتيجية. هذه الخطط تهتم بما يجب أن تقوم به كل وحدة من المستوى الأدنى، وكيفية القيام به، ومن سيكون مسؤولاً عن إنجازه. التخطيط التكتيكي ضروري جدا لتحقيق التخطيط الاستراتيجي. المدى الزمني لهذه الخطط أقصر من مدى الخطط الاستراتيجية، كما أنها تركز على الأنشطة القريبة التي يجب إنجازها لتحقيق الاستراتيجيات العامة للمنظ

٣. التخطيط التنفيذي:

يستخدم المدير التخطيط التنفيذي لإنجاز مه ومسؤوليات عمله. ويمكن أن تستخدم مرة واحدة أو عدة مرات. الخطط ذات الاستخداه الواحد تطبق على الأنشطة التي تتكرر. كمثال على الخطط ذات الاستخدام الواحد خ الموازنة. أما أمثلة الخطط مستمرة الاستخ فهي خطط السياسات والإجراءات.

خطوات إعداد الخطط التنفيذية:

الخطوة الأولى: وضع الأهداف: تحديد الأهد المستقبلية.

الخطوة الثانية: تحليل وتقييم البيئة: تحليل الوضع الحالي والموارد المتوفرة لتحقيق الأهداف.

الخطوة الثالثة: تحديد البدائل: بناء قائمة من الاحتمالات لسير الأنشطة التي ستقودك تجاه أهدافك.

الخطوة الرابعة: تقييم البدائل: عمل قائمة بناءً على المزايا والعيوب لكل احتمال من احتمالات سير الأنشطة.

الخطوة الخامسة: اختيار الحل الأمثل: اختيار الاحتمال صاحب أعلى مزايا وأقل عيوب فعلية.

الخطوة السادسة: تنفيذ الخطة: تحديد من سيتكفل بالتنفيذ، وما هي الموارد المعطاة له، وكيف ستقيم الخطة، وتعليمات إعداد التقارير.

الخطوة السابعة: مراقبة وتقييم النتائج: التأكد من أن الخطة تسير مثل ما هو متوقع لها وإجراء التعديلات اللازمة لها.

بكر العمر

الميزان

حمصيات : عندما كانت محال حمص تغلق أبوابها لمرور جنازة ..

باقية في مخيلتي تلك الصور, صور المحال التجارية التي تغلق أبوابها أثناء مرور جنازة ما.

عالقة في ذاكرتي تلك اللحظات الآتية من بداية التسعينات, يوم آتى أبي من بعيد منادياً عليّ أن أنزل "غَلَقَ" المحل في حارتنا الشعبية لأن جنازة ستمر بعد دقيقة من أمامنا في طريقها إلى مقبرة تل النصر.

بفضولٍ, أصرت سنواتي السبعة على معرفة السبب, فما دخلنا نحن بالجنازة؟! صحيحٌ أن جميع محال الشارع أغلقت أبوبها بذات الطريقة حتى ابتعد موكب السيارات المشيعة, وصمتٌ رهيب وعجيب بآن عمّ الشارع لمجرّد مرور ميت في طريقه إلى مثواه الأخير, لكن لمَ كل هذا الجلبة "الصامتة" التي تتكرر كثيراً كلما مرّ موكب تشييع من أمامنا؟ تساءلت بطفولة آنذاك.

لم أكن أعي أن الفطرة الطيبة لأهل مدينتي هي التي دفعتهم لذلك وأن هذه العادة الطيبة والعرف الجميل المنتشر في مدينتنا الصغيرة كان احتراماً لأهل الميت, ومشاركة من المدينة بآسرها لوفاة أحد من أبناءها, كانوا يحزنون لحزن أحدهم بقدر ما يفرحون في أفراح بعضهم , يحترمون أتراح أهل حيّهم ويقيمون لها وزناً بقدر ابتهاجهم لفرح ما.

أستعيد تلك الذكريات كثيراً هذه الأيام. فلاشك أن الحياة يجب أن تستمر وأن الفرح يجب أن يعرف طريقه أمام كل ما نعانيه من ظروف قاسية وأمور لا تحتملها البشرية جمعاء كما نحتملها نحن, لكن ما يحدث أحياناً في بعض الأفراح من استخدام مرفوضٍ للسلاح معتبرين أنه وسيلة للفرح يمحي كل صور الماضي ويعطي صورة مختلفة عمّا كان عليه أهل مدينتنا.

فالسلاح المستخدم في "عرسٍ" ما أصبح وسيلة لنشر الكراهية بين أفراد المجتمع في هذا الحي, فلابد أن المنزل الذي يحتفل بإطلاق الرصاص بجواره منزلاً حزيناً لأنه فقد أحد أبناءه برصاصة مماثلة.

طارق العمر

الميزان

ميزان العقل : العقد المفروط

لو نظرنا لحالنا اليوم ولو نظرة سريعة من دون تأمل وغوص في التفاصيل لوجدنا أن الصورة جلية ظاهرة للعيان، لوجدنا أن حالنا اليوم هو أشبه مايكون بحال عقد أرجواني جميل تعرض لصدمة قوية كسرت عامودة الفقري المتمثل بالخيط ثم بعد ذلك راحت حباته تتطاير وتتناثرهنا وهناك ،حيث أن بعضها سقط في ملعب لكرة القدم فأصبحت أداة للتسلية يتقاذفها اللاعبون فيما بينهم ذهاباً وأياباً ،فتعرضت هذه الحبات مع مرورالأيام للقدم وفقدت الكثير من صفاتها وعلاوة على ذلك كله أصبحت ترفض العودة إلى العقد الأصلي.

وأما البعض الآخر فقد سقط في سوق شعبية يدخل ويخرج منها الأنواع المختلفة من البضائع التجارية ،ويكثر فيها القال والقيل ،فأصبحت هذه الحبات في هذه الأجواء محتارة في أمرها ،بين الانخراط في هذه السوق والقبول بنوع من أنواع البضاعة الداخلة إليه وبين العودة للعقد الأصلي.

وأما البعض الآخر والأخير فقد سقط بين هذا وذاك ولكنه بقي متمسكاً بالعقد الأصلي متشوِّقاً للعودة إليه ،مستعداً أن يقدم كل ما يستطيع في سبيل ذلك غير معارضٍ لفكرة التصحيح ولكن وفق الأصول الصحيحة.

الآن وبعد هذا العرض الإجمالي للواقع الذي أصبحنا نعيشه ونلمسه ،لو حاولنا أن نزيح الستاربعض الشيء ونتعرف على هذه التصنيفات بصورة أوضح:

لوجدنا أن حبَّات القسم الأول تتمثل بمن ارتضى لنفسه أن يصبح أداة بيد هذا و ذاك ،يسيِّر حسب مايراد له من أمثال أعضاء الأئتلاف والبعض من قادات الكتائب وغير ذلك من الإرتباطات التي تهدف لتحقيق مصلحة جهة معينة بعيدة كل البعد عن الأهداف الأساسية للشعب.

وأما حبات القسم الثاني فتتمثل بفئة كبيرة من الشباب والتي باتت في موقع الحيرة والتشّوش من كثرة انتشار التنظيمات والطرق الدينية والأحزاب وغيرها،لدرجة أنه وصل الأمرإلى التردد في تطبيق الكثير من الأمور المعتادة وخاصة في الصلاة والتي أصبحت باباً للجدل والاختلاف فيما بيننا

وأما حبات القسم الثالث فتتمثل بمن نأى عن ذلك كله وبقي ملتزماً بما هو عليه سواءً اتجاه وطنه أو اتجاه صلاته

خلاصة القول أريد أن أقول لأولئك الذين يركضون وراء الأموال والمناصب كفاكم متاجرةبدماء الشعب لأن ذلك كله إلى زوال ولأن الجهات التي تعملون لصالحا بمجرد تحقيق أهدافها سترميكم كما يرمى الثوب البالي في حاوية النفايات ،وأريد أن أقول لإخوتي الذين يتجادلون ويختلفون في أمور تتعلق بالصلاة وغيرها دعونا من هذه الأمور على الأقل في هذه الفترة وتعالو لنضع أيدينا معاً ونوجه أنظارنا نحو الهدف الأساسي الذي خرجنا من أجله.

أيهم عاصم

الميزان

ميزان الروح : الفارس الحزين

أذكر أنني شاهدت دون كيخوته أو دون كيشوت الفارس الحزين أول مرة على التلفاز حين كنت بعمر الأقحوان، كان ممتطيا حماره مع خوذة ورمح مضحكين، وإلى جانبه صديقه ومرافقه سانشو بانثا الذي جرت بينهما أجمل الحوارات وأكثرها عمقا وسخرية، إلى أن مضت الأيام وقُيّض لي منذ سنوات أن أقرأها بنسختها الأصلية بترجمة عبد الرحمن بدوي، وهكذا تعرفت على الفارس بهيّ الطلعة، الذي يحمل قيم النبالة والفروسية، والذي يجوب البلدان لإغاثة المظلومين ومساعدة المحتاجين ..... متحدّيا بذلك سخرية من حوله ، وتسخيفهم لمهمته، وأعترف أني لم أستطع أثناء قراءتي الابتسام على المواقف التي قيل إنها مضحكة والتي عاشها دون كيخوته، بل كنت أشعر بمزيج من المرارة والحزن، لاسيما أني كنت قد كونت فكرة مسبقة عن مغامرات الفارس الحزين الخيالية والتي تنتهي كثيرا بموقف محرج يقوده إلى ضرب مبرح أو إهانة أليمة وسخرية لاذعة ممن حوله، لكن ذلك لم يحل دون قراءتي للألف صفحة حجم الرواية وإن كنت أعترف أني لا أملك جَلَد إعادة قراءتها الآن، بالذات مع التدييجات الطويلة التي يسوقها سرفانتس على لسان فارسه، لكن شخصية دون كيخوته ما برحت تفارق خيالي مؤخرا، بالذات في ظروفنا الحالية، حيث النسق الدارج هو اليأس، والإحباط، والهروب، والإذعان، وكل ذلك له مسوغاته، لكن حين يلتفت أحدنا من حوله، ويجد شخصا يخرج عن النسق السلبي العام ليتحدث عن قيم مخالفة لهذا النسق السلبي السائد، عن قيم إيجابية تحسب أنها انطوت لحين، نشعر في البداية بشيء من الشفقة على صاحب هذه "الأوهام"، والقيم المؤجلة في ظل الظروف الراهنة، ثم تأخذ الشفقة شكل غضب، لأنه لا يروق لنا غالبا أن نجد من يخالفنا بالسلوك والكلام في استجابته للضغوط، أي من يرضى بها ويكابر على ألمها بينما معظمنا يصرخ ويتوجع بضجة، نحن نريد من الجميع أن ينضم لجوقة الصارخين، ليأخذ الغضب شكل سخرية، سخرية مجحفة بحق من يصبر على ألمه بل ويدعو إلى أن يتقبله برضى وإن زاد واستمر، أي ما يشبه تلك السخرية التي واجهها دون كيخوته، حين أراد أن يحمل قيمه النبيلة ويمضي بها، في مجتمع لم يعد يهتم بهذه القيم، مع الأخذ بالاعتبار الفرق الهائل بين هنا وهناك، بين قيمهم وقيمنا، بين دون كيخوته الخاص بهم والآخر الخاص بنا، الخاص بهم له مغامراته الخيالية وقيمه النبيلة، الخاص بنا له معاركه الحقيقية الدامية وقيمه النبيلة، النبيلة والخالدة فعلا، دون كيشوت الخاص بهم، وعمره أكثر من أربعمئة سنة، خلده التاريخ لأنه حارب طويلا في سبيل أهداف راقية، امتلأت بها بطون كتب الفروسية، كما خلدته ذاكرة الكثيرين وإن بشكل ساخر مع بعض الكوميديا، أما "دون كيشوت" الخاص بنا، فهو لا ينتظر من يخلده،

ميزان الروح : الفارس الحزين

هو وحده، في زمن البطولات غير المكتملة، قيمه نبيلة وخالدة، لكن ليست قيم الفروسية الغاربة، بل هي قيم روحية أسمى وأعلى، هي قيم اصبروا واستبشروا واعملوا، هو وحده، في زمن الإحباط والنكوص، في زمن التراجيديات الكبرى، التي سطرتها وتسطرها يوميا، رجال ونساء وأطفال مجهولين ودون كيشوتات حزينة كثيرة، لكنها بلا رمح وبلا خوذة، وبلا رفيق ...

الميزان

ميزان الروح : من القدس إلى حمص

من أعالي أسوار بيت المقدس
إلى حمص العتيدة
منذ أربع سنوات، توقف الزمن للحظات..
حط الثوار أسلحتهم لبرهة.. أشرقت شمس
فلسطين بتوهج لافت .. غردت الأطيار لحنا
جديدا للحرية .. وقف الكل يستطلع الخبر ..
لقد جاءت البشرى أخيرا....
لقد ثارت الشام وهذه الثورة هي مقدمة
لفتح الفتوح..
إنها الثورة البيضاء النقية التي توجهت كل
الأنظار نحوها...
ثوارنا ...أطفالنا ... طيورنا .... أسوارنا ..
أقصانا.. مسرانا .. أسرانا..
الكل مستبشرون ..
والأسوار عندنا ازدادت شموخا.. لقد اقترب
الفرج.. لقد اقتربنا من النصر.. إنه زاحف
نحونا من صوب الشام وثوارها الاشاوس.
قامت ثورتكم كأنقى ما يكون وما زلنا نردد
ندائكم المبارك الصادق
(ما النا غيرك يا اللّه).
إنه نداء الحق الأنقى والأطهر فيه البراءة من
كل ما هو لغير اللّه ... وفيه الأمل والاعتماد
والتوكل على اللّه وحده.
هزً النداء عروش الظالمين..
لقد زلزل الأرض من تحت أقدام قوى الظلم
والشر , لأنهم أدركوا أنه لا لجوء إلا إليهم
لطلب المساعدة المسمومة كالعادة..
ولن يستطيعوا بهذه الثورة دس الدسائس ولا
قلب الموازين ولا فرض أمر واقع يريدونه
يريدونه تحت مسمى نجاح الثورة ..
مضت ثورة الشام الشامخة لا تكل ولا تمل
وكان الثمن باهظا جدا .. لكن جند اللّه لم
يبخلوا به .. اشتدت المؤامرات وتوحد العالم
كله ضد ثورة الخير ومع هذا مضت على
بركة اللّه ولم تغير مسارها ...
لولا أن كان دخنا خبيثاً وجد طريقه بين صفوف
أبدالها الاطهار..
توقفت قلوبنا ..... خفقت بشدة .. هذا فعلا
ما يخيف ويرعب..
لماذا يا ثوار الشام ؟؟؟ وماذا فعلتم بثورة
الشام ؟؟؟
لقد عاد أقصانا الحزين إلى سابق ألمه
وجروحه ...ألم تصلكم اقتحامات
المغتصبين ؟ ألم تصلكم اعتداء المغضوب
عليهم على حرائر بيت المقدس ؟ ألم
تسمعوا صرخات الشيوخ والاطفال وهم
ينكل بهم من أوسخ خلق اللّه ؟؟
وأسوارنا الشامخة التي كانت ترقب جندكم
كل فجر ذرفت دموعا غزيرة ..
ما بكم يا أخوتي يا جند الشام! لقد كان
النصر قاب قوسين أو أدنى ..
ما بكم ترجعون إلى الخلف ملايين الأميال
وتطيلون المسافة إلى بيت المقدس.
لقد يئس أعداؤكم من تشويه ثورتكم أو
قتلها فإذا به ينجح في شغل بعضكم
لبعض !!!
وكأنكم نسيتم الهدف الذي انطلقت
ثورتكم لأجله.

وأنا من هُنا.. من أعلى قمة في بيت المقدس
أناديكم ولا أدري من أخاطب فيكم !!!
كثرت أسماؤكم ومسمياتكم من نصرة إلى حر إلى ...
أصبحتم تقاتلون بعضكم وأنتم إخوة الدم والعقيدة وهذا أخطر ما يكون..
يا حمص العتيدة ..
أخبريهم في الشام بأن القمم والأسوار في بيت المقدس باتت تبكي دماً وحزناً والماً..
واخبريهم بأنها ما زالت تظن فيكم خيرا ...
فلعلها فتنة وتمضي وناديهم أن يا ثورة الشام انتصبي..
وأخبريهم بأن أسباب النصر تجتمع في وضوح الهدف، ووضوح العدو، والإعداد الجيد، وقبل كل شيء التوكل على اللّه.
وما زلنا نرتقب سطوع فجرك يا شام العز والكرامة

أسوار المقدس
بيت المقدس - فلسطين

الميزان

ميزان التربية : التبول اللاإرادي عند الأطفال

- هناك ما نشاهده و ما لا نشاهده ،فما نشاهده هي تلك الصورة المؤلمة للمصابين و القتلى و الدمار وقد يكون الزمان كفيل بتجاوزها ونسيانها وما لا نشاهدها و لا يمحوه الزمن هو الأثر النفسي الذي ستتركه هذه الحروب بداخل كل من عاصرها و عايش الرعب و القلق وفقد عزيز أو قريب أو منزل يستظل بظله ليجد نفسه في العراء فالسلاح الأشد فتكاً في هذه الحروب هو التدمير النفسي للمدنين وعلى وجه الخصوص الأطفال.
- ومن أهم الحالات التي يتعرض لها الأطفال خلال الحروب :
- سوء التغذية
- المرض
- اليتم و الوجع
- التبول اللاإرادي
- الفزع الليلي
- القلق و الشعور بعدم الراحة
- ظهور بعض الاضطرابات السلوكية مثل قضم الأظافر و الكذب .....

وغيرهم الكثير .....

و اليوم سنخصص الحديث عن التبول اللاإرادي لكثرة انتشاره بين أبنائنا

فلنعرف ما هو .. ؟ ولنضع الحلول و المقترحات التي ستساعدنا على تجاوز هذه الفترة بكل يسر بإذنه تعالى ..

ما هو التبول اللاإرادي ؟

هو الانسياب التلقائي للبول ليلاً أو نهاراً أو ليلاً و نهاراً معاً .

لدى طفل لجاوز عمره الـ ٤ سنوات أي تجاوز السن التي يتوقع منه فيها أن يتحكم بمثانته دون وجود أسباب جسمانية لذلك .

ويعتبر التبول اللاإرادي من أكثر الاضطرابات شيوعاً في مرحلة الطفولة.

ويمكن أن يكون التبول أولياً بحيث يظهر في عدم قدرة الطفل منذ ولادته وحتى سن متأخرة على ضبط عملية التبول أو يكون ثانوياً بحيث يعود الطفل إلى التبول ثانية بعد أن يكون قد تحكم بمثانته لفترة لا تقل عن سنة وفي بعض الأحيان يترافق التبول اللاإرادي أيضاً .

- فما هي الأسباب المؤدية لذلك :

١- نقص الحب و الحرمان العاطفي من جانب الأم .

٢- افتقاد عضو من أعضاء الأسرة أو شخص محبوب.

٣- الانتقال إلى بيت جديد.

٤- بداية ذهاب الطفل إلى الحضانة.

٥- تعرض الطفل للصراعات مع الإحباط و كبت الانفعال.

وهناك عوامل فيزيولوجية :

تتمثل في وجود أسباب تتعلق بالنوم العميق لدى الطفل و عادة ما ترتبط العوامل النفسية بالعوامل الفيزيولوجية في أسباب التبول اللاإرادي عند الأطفال .

- طرق الوقاية من التبول اللاإرادي :

١- عند تدريب الطفل على استخدام المرحاض يجب تجنب القسوة الشديدة أو التوبيخ أو إشعار الطفل بالخزي ، لأن ذلك يجعله يحس بالذنب أو أنه أقل من غيره ، فيتولد لديه شعور القلق فلا يتعلم أن يسيطر على المثانة .

٢- يجب أن يتخلص الطفل أولاً من عادة التبول نهاراً ، ثم يتخلص من هذه المشكلة ليلاً.

٣- وعلى الآباء و الأمهات عدم الضغط على الطفل في موضوع التبول قبل نضوجه العقلي فقد يفقد بذلك الثقة بالنفس ويصعب عليه التحكم في مثانته.

وتجاهل الآباء للأمر يخلص الطفل من عادته هذه عند بلوغه سن السابعة من عمره ، مثلما يعتقد بعض العلماء ولكن ينفعل ويضطرب معظم الآباء من التبول على الفراش ، مما يقلق الطفل ويثبط من همته .

- العلاج :

إن مهاجمة الآباء لأطفالهم بالنقد عند التبول في الفراش أو اتهامهم وتوعدهم بالعقوبة و إبداء البعض الآخر برود عاطفياً نحو الطفل و الابتعاد عنه.

- كل هذه الأشياء تؤثر عكسياً في هذه الحالة فيجب أن ينظر الأبوان لهذا النقص بهدوء وواقعية وطمأنة الطفل أنه سيتخلص من هذه العادة السيئة لأن الطفل القلق الخجل يصعب السير به إلى الخلاص .

١- تقليل كمية السوائل قبل النوم .

٢- لوحة النجوم : اصنع لوحة نجوم لطفلك وودعيه ليسجل الليالي الجافة و الأخرى المبللة بأن يعطي نجوماً ذهبية لليالي الجافة و أن يكافئ الأبوان الطفل على الليالي الجافة و يتجاهلا الليالي المبللة فالمكافأة تضع أمام الطفل هدفاً يسعى لتحقيقه فيتقدم نحو الأمام وهذه اللوحات أثبتت جدواها .

٣- الإقلال من التوتر .

٤- الجلوس مع الطفل وقت النوم و التحدث معه لأن ذلك يسعده فينام مسترخياً ويحس بمحبتك له ودعمك له ومن المستحسن أن تقضي مع طفلك وقتاً من النهار على انفراد لتكشف عن خبايا نفسه وصراعاته النفسية .

ولابد في نهاية الحديث أن نؤكد على أنه لا يصح توبيخ أو عقاب الطفل على التبول الليلي لأن ذلك خارج إرادته و المفترض : تشجيعه و الوقوف بجانبه على تخطي هذه المرحلة الطبيعية و المؤقتة . فالحنان و التفهم و المساعدة من أهم الحلول .

يمان اليوسف

الميزان

ميزان الأدب : من فوهة بركان

سقفٌ سكينٌ و كفوفْ
تَحملُ إنساناً و تَطوفْ
حبلٌ على عنقهِ مَلفوفْ
يتدلى مِنْ ذَاكَ السَقفِ
و العفريتُ سَيسحَبُ كفاً
يَسحبُ كَفاً يَترك كفاً
يسحبِ أُخرى يُرجع أُخرى
يا ليتهُ يتركُ و يَعوفْ
فيشدُ الحبلُ عَلى العُنقِ
و الرأسُ سَيُصبحُ مَقطوفْ
أو سكينٌ تَقطعُ حَبلاً
أو رأساً فيها مَعطوفْ
- السكينُ تَقولُ بأنّي
إنْ أمسكني كَفٌ فيها
يَقطعُ حَبلاً أو أعناقْ
فأنا لا أملكُ مِنْ أمري
غيرَ القطعِ أو الإهراقْ
نَصلي قَدْ يثلم إن أُتركْ
فأنا لِلقَطعِ أشتاقْ
- و الحبلُ يقولُ أنا حبلٌ
مخلوقٌ مِن أجلِ الربطْ
مربوطٌ مِنْ أجلِ الخَلقْ
مِنْ طُولِ مُكوثي في سَقفي
لَمْ أذكر في ماذا كُنتْ
حَبلَ غسيلٍ أو في سِركْ
أو مَعَ دلوٍ أو في الصيدْ
لا بأسَ فَما زلتُ مَكاني
حولَ العُنقِ وتَحتَ السقفْ
- أما ذاكَ الرَجُلُ الماثِلُ

فَوقَ الكَف و تَحتَ السقفْ
فيقولُ أنا فيها مُرابط
لكنّي أيضاً مَربوطْ
أنا صامِدُ فيها وَ لكنّي
أبحثُ عَن حَلٍ يا شَيخي
هَل أقطعُ عُنقي يا شَيخي
هَلْ أقطعُ حَبلي المَربوطْ
هل أهدمُ سقفاً لا أملِكُ
أنْ أُدركَهُ
هَلْ أطعنُ عِفريتاً لا أملِكُ
أن أقتلهُ
أم أقفِزُ فوقَ أياديهْ
إعلَمْ أنهُ قَد تَقتُلني
كُلُ الأشياءِ المَذكورة
لَكنها حَتماً تَحميني
مِنْ نارٍ تَحتي مَسعورة
و اعلم أيضاً
أني أعلمُ
أن الحَلَ عسيرٌ جِداً
لا تَعلمهُ
لَكني أسألُ كَي يَعلمَ
باقي النَاس بِما أعلَمُهُ
أن الحَلَ أمامنا لَكنْ
مِنْ عِصيانِنا لا نُبصِرُهُ
واعلموا أنهُ حاشى لِربي
يَنصرُ عَبداً لا يَنصرهُ
يَنصرُنا إنْ لَمْ نَنصرُهُ
تِلكَ التقوى تَفتحُ باباً
جَهلُنا عِصيانُنا مُوصدهُ

بَعدها رَبي سَيبعث حلاً
شيئاً فيها نَستَعملُهُ
إن تَجتَمعُ الدنيا عَلينا
كي تَقتُلنا
ما ضَرونا إلا بشيءٍ
هُو كاتبهُ
- أما العفريتُ المَلعونْ
أجبنُ مِنْ أنْ يُقدمَ خُطوةْ
وغايته إحراق الغرفةْ
كُل الغرفة.....
حَبلاً إنساناً أو سَقفاً
أو حتى تِلكَ السِكينْ
هو يَنتظِرُ ويَلعبُ فينا
حَتى يكسبَ بَعضَ الوقتْ
يَعلمُ أن النارَ ستَعلو
كَي تُدركَني
لَكِنهُ لا يَعلمُ أمراً أنا مُدركُهُ
أن النَارَ ستَعلو ستَعلو
كَي تُدركَني
لَكنها بَعدي ستُدركُهُ
أو أنيّ قَبلَها مُدركُه

فجر العبد اللّه

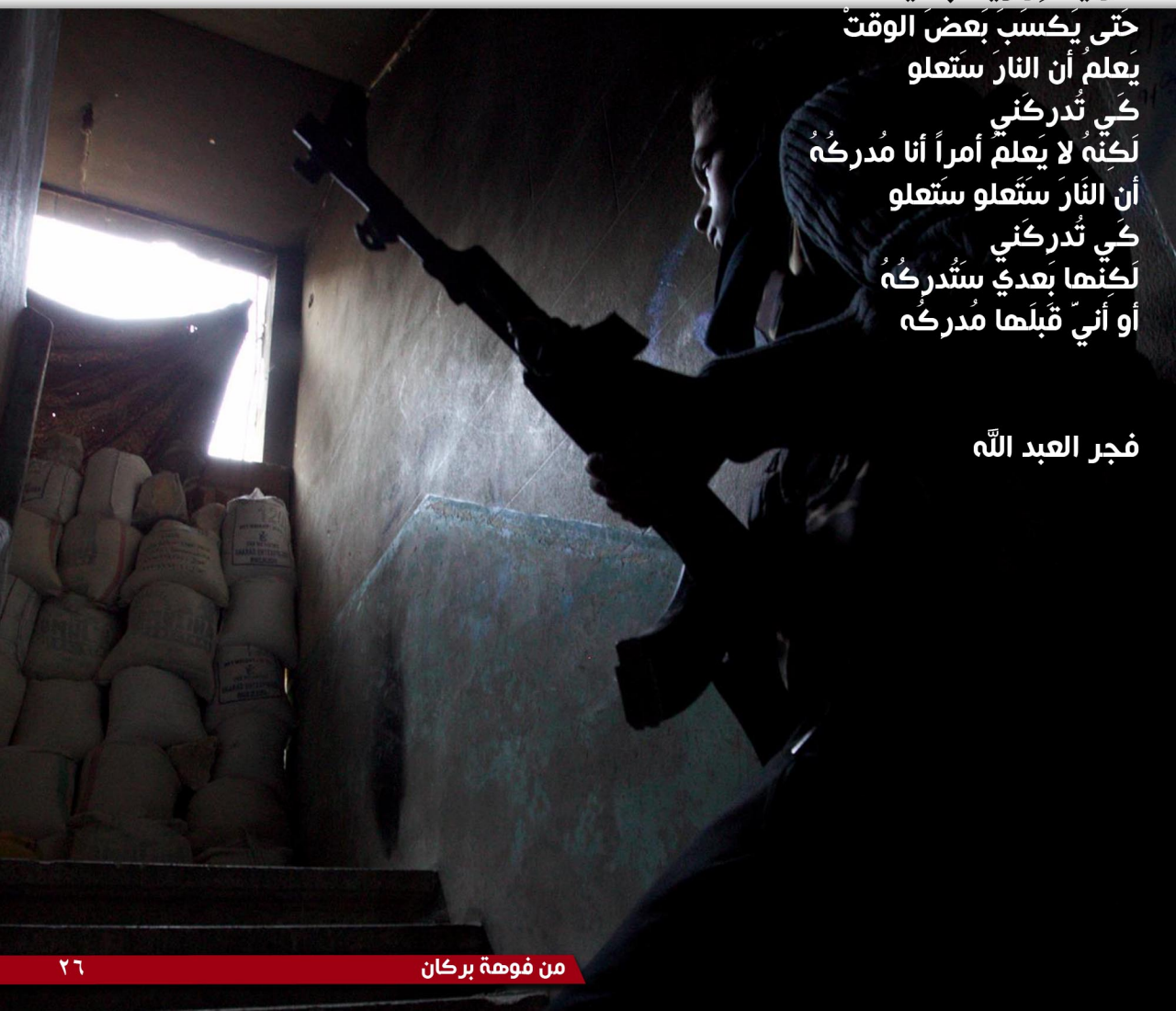

الميزان

ياحمص نامي بعيني واسكني الحدقا
أنتِ الحبيبُ لقلبٍ طالما خفقا

أنتِ الحبيبُ لقلبٍ لم يرَ أبدا
بعد الرحيلِ صديقاً مخلصاً صدقا

هاجرتُ حمص وفي عينيّ من ألمٍ
دمعٌ يسيلٌ وقلبٌ ينزفُ العلقا

مذ كنت طفلا رأيت الوعر ضاحكةً
أرضاً وشعباً وحوراً تنثرُ الحبقا

هذي الربوع جنان اللّه قد خُلِقت
بين العباد فسبحان الذي خلقا

لو كنت أعلم أن اللّه يحرمني
تلك البلاد لا بدلت النهى حنقا

وصرت ذئباً يجوب الأرض منفرداً
يغفى ويصحو شريداً هائماً قلقا

لا يستكين بأرضٍ أو يداعبها
حتى يقال زنيمٌ يقطع الطرقا

يارفَّة العين يا أوراق مكتبتي
يا مهجة القلب يا قلباً لهاعشقا

ماذا دهاكِ وأهلُ الوعر في خطرٍ
هلاّ استثرتِ ضميرالقوم والفرقا

هلااستثرت رجال الحسم من مضرٍ
أهل الحمية أحفاد التقى الطلقا

من آلِ يعرب من عدنان قد ركبو
خيلاً عتاقاً وسيفاً ينزع الرمقا

آن الأوان لأن نمضي بثورتنا
نحو الشروق ونلقي خلفنا الغسقا

هذي المعاركُ بدرٌ في مكانتها
فاهنأ ببدرٍ وخذ من بدرها ألقا

لا ينفع الصمت والرشاش منفعل
فاجعل لسانك صاروخاً وكن نزقا

واقذف بلحمك في أوكارهم شرراً
آن الأوان لأن نستأصل العنقا

لاينفع المرء جبن في مخابئه
فاخرج إليهم جريئاً واملأالطرقا

قدماتت الأرض والأعشاب قديبست
لاينفع الجسم قلبٌ مات واحترقا

فاحرق بقلبك جلاداً وكن رجلاً
عند الممات كشمعٍ مات إذ نطقا

هذا كلامي لأهل الشام قاطبةً
إن تنصروا اللّه يأتيكم به غدقا

إن تنصروا اللّه يعطيكم بقدرتهِ
جبريل ذخرٌ وكم قوم به صعقا

ياخالق الكون يا رباً نسائلهُ
نصراً قريباً وأمراً يُفرِحُ الأفقا

إني تركت بأرض الوعر أرملةً
تدعو إليك بقلبٍ يمضغُ الحرقا

فافرح فؤاداً جريئاً لا يخالطه
حبٌ سواك ولا تُثقل لنا الرهقا

هذا رجائي بربٍ من مناقبه
إني المجيبُ لمضطرٍ إذا صدقا

فانظر لقلبي لأحشائي وقد رجعت
بعد الضياع لربٍ علمه سبقا

حسن الحمصي

الميزان

ميزان الفكرة : قراءة في كتاب تسعة من عشرة

" شيئاً فشيئاً حُفر الفخ إلى أن سقطنا فيه..
لا تصدّق أبداً أنها بضعة كيلومترات هنا وأخرى هناك.. كل ما يستهدفونه بضعة سنتمترات، في دماغك أنت..
لا تصدق ظاهر الأخبار، لم يهتموا قط بتغيير نظام هنا أو تثبيت آخر هناك، كانوا يريدون دوماً نظام حياتك، والسائل الخام الذي يجري في عروقك، والذي كان من الممكن أن يغير العالم..
لم يكونوا يريدونك حياً أو ميتاً، إنما كانوا يريدونك حيّاً ولكن بقيم ميتة.
ولم يهمهم فعلاً أن تخضع لهم الحدود وتفتح أبوابها وتتمزق، إنما كانوا يريدون منك ألا تخضع لحدود اللّه، وأن تسقط من عينيك مهابتها، وأن تتمزق على واقعك وأرضك.."

***

ضمن سلسلته " ضوء في المجرّة" يعرض الكاتب في " تسعة من عشرة" لإحصائيّة مهمة، وهي أن الذين يبقى لديهم شيء من الانتماء لأمتهم ودينهم ووطنهم لا يشكلون واحداً من كل عشرة أشخاص خارج الوطن..
يلقي الضوء على أبعاد الهجرة وانعكاساتها ليس فقط على مسألة الحنين أو الألم الذي يرافقها، ولا فقط على التغيرات التي يتشر بها المهاجرون تدريجياً في بقائهم هناك، من تغيرات في الشكل واللغة والعادات، لكنه يركز على التغيير الأهم والأعمق، وهو التغيير في الهوية، في حقيقية الانتماء للإسلام، وهذا أكبر وأهم هدف يمكن أن يحرزونه ضدنا، وهذا هو الاحتلال غير المعلن الموجه لنا..
"كل ذاك القصف استهدفك أنت ذاتك كانت الطائرات تحوم وتُغِير وترمي بالقنابل والصواريخ، ولكن هدف الغارات كان تغييرك أنت..
ولقد كانوا يريدون أن يحزم الأفضل حقائبهم ويرحلوا إلى هناك.. وإذا بقوا هنا فعقولهم ستكون هناك، وبوصلة أهدافهم ستشير إلى هناك، وأحلامهم وأقصى طموحاتهم ستكون هناك.
وبين الحين والحين سيقامر بعض منهم بحياته (حرفياً) من أجل أن يحصل على ورقة أو أخرى، تأشيرة دخول لتلك الدولة أو إقامة في دولة أخرى..
وكل ذلك بتفاصيله كان مكتوباً في اللوح غير المحفوظ الذي دونوا فيه مؤامراتهم.

***

وكانوا يريدون منا أن نصل لتلك المرحلة التي تصير فيها كلمة (وطن) كلمة مضحكة قد نضطر إلى تحاشيها ومحاولة تغطيتها بعبارات أخرى.
وكانوا يريدون منا أن تصير صفة الـ (وطني) مرادفة لواحدة من اثنين: إما المنافق مفضوح النفاق، أو المغفل شديد الغباء. لقد كانوا يريدون رأسك يا صديق، رأسك وما فيه، رأسك فحسب.. والباقي مجرد تفاصيل على درب الوصول إلى رأسك.. ولم يحيدوا عن هدفهم قط..".

يتحدث عن فكرة السقوط، وبأنه قد يأخذ وقتاً ربما عقوداً حتى يحدث الانهيار الكامل، وبأنه قد يأتي بأشكال مختلفة، أزمات.. حروب.. كوارث، كلها دافعة للسفر، وفي كل مرّة من يسافر يترك مكانه جرحاً غائراً لا يلتئم أبداً.

يطرح سؤالاً جديراً بالتأمل: ماذا فعلنا لما أحسسنا بالبأس؟

" فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون" ١٢- الأنبياء

عند البأس هناك من صفّى كل أملاكه وغادر، باعها بثمن بخس، ووقف ليودع أهله ورفاقه، لكنه فعلياً كان يركض.. " لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تُسألون" ١٣- الأنبياء

لكنهم حرقوا كل جسور العودة، ولكن ذلك لا ينهي البأس..

" أفأمنوا مكر اللَّهِ فلا يأمن مكر اللَّه إلا القوم الخاسرون" ٩٩- الأعراف

ومن المكر الإلهي أن البأس يأتيهم هناك أيضاً: ضحى، بياتاً، نائمين.. أو لاعبين.

المهم أنه سيأتيهم، ويحيق بهم ويحاصرهم، لكن هذه المرة وهم لا يشعرون.

يسقط الكاتب الضوء على الصراع الذي يعانيه المغترب، ويشبّه ما يحصل عليه من رفاهية وضمانات اجتماعية بأنه لا تختلف مع ما يحصل عليه الكلاب هناك.. المكتسبات واحدة، ونوعية الحياة متشابهة..

ويتحدث عن تربية الأبناء هناك، والفجوة التي تحدث بينهم وبين دينهم وأوطانهم، والغوص في ثقافة تلك المجتمعات وانحلالها الأخلاقي.

يشير في نهاية الكتاب إلى هول النسبة – تسعة من عشرة- الذين يسقطون في هاوية الضياع..

ويختم بوصية القبض على الجمر..

لهذا الواحد من عشرة في حال أن استطاع حقاً القبض على الجمر والثبات.. طوبى له.. " طوبى للغرباء" .

سنا عادل

الميزان

عدسة الميزان

الوعي لا يعرف حدوداً، العلم سيبقى سلاحنا الذي لا يقهر..

اقرأ نبراسنا، ومنارتنا، وسبيلنا للخلاص..

// عدسة الميزان // اخترنا لكم